

وفي ١١ آذار/مارس ١٩٦٩م اندلعت مظاهرات صاحبة في غزة وخان يونس ودير البلح ، وحاول المتظاهرون منع الجيش من المرور ، فأطلق الجنود عليهم النار ، واعتقل عدداً من المتظاهرين والمتظاهرات واعتقلوا ١٣ طالبة وامرأة^(٢) .

وفي اليوم التالي تواصلت المظاهرات ، وانفجرت كمية من المتفجرات في مدرسة الزهراء الثانوية للبنين ، واعتُقلت إحدى الطالبات ، وقُدِّمت للمحكمة العسكرية ، ودُكِّم عليها بغرامة مالية أو بسجن والدها لمدة ثمانية أشهر^(٣) ، ولعل هذا الحكم جاء نتيجة للمظاهرات صاحبة التي تبعت الحكم بالسجن على الفتيات الثلاث .

وفي ١٥ آذار/مارس ١٩٦٩م عمَّ الإضراب الشامل قطاع غزة ، واستمرت المظاهرات ، وقُدِّمت قنبلة بجوار مدرسة (هاشم بن عبد مناف) فجرحت ثماني عشرة طالبة^(٤) ، وفي ١٧ آذار/مارس ١٩٦٩م أغلقت السلطات مدرسة مصطفى حافظ الثانوية للبنات إلى إشعار آخر إثر تكرار المظاهرات^(٥) .

وفي ٣٠ آذار/مارس ١٩٦٩م ، قامت طالبات مدرسة الزهراء وعدد من مدارس غزة بالتظاهر ، فطاردهن الجنود ، واقتحموا مدرسة الزهراء ، ولاحقوا الطالبات في الصفوف ، وضربوهن بالعصي ، فأصيبت اثنتان وثلاثون طالبة ، وأربع معلمات ، وأصدرت السلطات أمراً بإغلاق مدرسة الزهراء حتى إشعار آخر^(٦) .

وجرت مظاهرة في دير البلح بتاريخ ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٧٠م ، واعتقل الجنود ثلاث فتيات ، ودُكِّم عليهن بدفع غرامة قيمتها ٥٠٠ ليرة إسرائيلية ، وبالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ لكلٍ منهن^(٧) .

وفي ٧ مايو/أيار ١٩٧٠م أضرب طلاب المدارس عن الدراسة تأييداً للمعتقلين

المضربين في السجون الإسرائيلية ، وحاصر الجيش والشرطة المتظاهرين ، وفرقوهم —

(١) العارف ، عارف : غزة نافذة ، ص ٧٠٣ ؛ Nakhleh, Issa: Encyclopedia, vol. 2, p. 667 .

(٢) المصدر السابق ، ص ٧٠٤ .

(٣) الوحيد ، ميسون : المرأة الفلسطينية ، ص ٤٤ ؛ Nakhleh, Issa: Encyclopedia, vol. 2, p. 667 .

(٤) العارف ، عارف : غزة نافذة ، ص ٧٠٤ .

(٥) الوحيد ، ميسون : المرأة الفلسطينية ، ص ٤٤ .

(٦) المرجع السابق ، ص ٤٥-٤٦ .

(٧) اليوميات الفلسطينية ، مج ١١ ، ص ٣٣٧ ؛ Nakhleh, Issa: Encyclopedia, vol. 2, p. 667 .

بالقوة ، وضربوا الفتيات على رؤوسهن بالعصي ، وشمل الإضراب غزة وخان يونس ورفح^(١) ، وقد اعتقل الإسرائيليون ٨٠ امرأة وفتاة من القطاع والضفة لتضامنهن مع المعتقلين^(٢) .